

مؤشرات التفكير الاستراتيجي في كتاب التاريخ للصف الرابع

الادبي

بحث مستقل من رسالة ماجستير/ جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
تخصص طرائق تدريس التاريخ

أ.م. د. سميرة محمود حسين الباحث : حسام خليل علوان
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
samer854@gmail.com husam.kh80@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي لتحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي على وفق مؤشرات التفكير الاستراتيجي ، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي أسلوب الدراسة المسحية (تحليل المحتوى) وتحدد مجتمع البحث بكتاب التاريخ للصف الرابع الادبي الطبعة الرابعة (١٤٤٠-٢٠١٩) اعد الباحث قائمة مؤشرات التفكير الاستراتيجي وعرضها على الخبراء وبعد الاخذ بالتوصيات والتأكد من الصدق والثبات أصبحت الأداة جاهزة بشكلها النهائي قام الباحث بتحليل كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي ، واعتمد الفكرة وحدة للتحليل والتكرار وحدة للتعداد . وتوصلت نتائج التحليل الى تضمين الكتاب (٢٢٧٧) فكرة ،وقد ظهرت مؤشرات التفكير الاستراتيجي بـ (٣٧١) فكرة ونسبتها (١٦,٢٩%) وفي ضوء النتائج توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. الكلمات الافتتاحية: (التفكير الاستراتيجي ، كتاب التاريخ).

Indicators of strategic thinking in the history book for the fourth grade literary

Dr.. Samira Mahmoud Hussein researcher: Hossam Khalil Alwan

Diyala University/College of Basic Education Diyala University/College of Basic Education

Abstract:

The current research aims to analyze the content of the history book for the fourth grade literary according to the indicators of strategic thinking. The researcher has adopted the descriptive approach, the survey method (content analysis).

The research community was determined by the history book for the fourth literary grade, fourth edition (1440-2019).

The researcher prepared a list of indicators of strategic thinking and presented it to the experts, and after taking the recommendations and making sure of honesty and consistency, the tool was ready in its final form The researcher analyzed the history book for the fourth literary grade, and adopted the idea as a unit for analysis and repetition as a unit for enumeration

The results of the analysis showed that the book included (2277) ideas, and the indicators of strategic thinking appeared with (371) ideas, and their percentage was (16.29%). In light of the results, the researcher reached a number of conclusions, recommendations and suggestions.

Key words: (Strategic Thinking, History Book).

الفصل الأول

أولاً : مشكلة البحث Research Problem

يشهد العالم تغيرات بدأت تؤثر في أهداف التربية ووسائلها فأصبح لزاماً الإسراع في اتخاذ الخطط الكفيلة للتكيف مع الواقع ، ومن وسائل التربية الحديثة لمواجهة التحديات والتكيف معها تحديث المناهج الدراسية وتطويرها بشكل دوري ومستمر وذلك لأن المنهج سيغدو غريباً قاصراً غير كافياً لمواجهة التحديات بعد مرور مدة من الزمن على تطبيقه في ظل التطورات المتسارعة في العالم اذ سيفتقر الى الكثير من المستجدات العلمية والنفسية والاجتماعية والتكنولوجية التي ظهرت بعد بنائه ، فهذا مسوغ كاف للعمل على تطويرها ولعل الخطوة الأولى لتطوير المنهج هو تحليل المناهج وتقويمها .

(القيسي ، ٢٠١٨ ، ١٤١-١٤٢)

يمثل الكتاب المدرسي أهم ركن من المنهج التربوي ولكي يواكب الانفجار المعلوماتي الذي اجتاح العالم دعت الحاجة الى إعادة النظر بالكتاب المدرسي لاختيار ما يتلائم والتطورات الثقافية والاجتماعية وتقديم الأهم على المهم ومعرفة الجوانب السلبية لتلافيها عند إعادة تأليف الكتاب في المستقبل فلا يمكن لبلد يسعى الى الرقي في مؤسساته التربوية ومن غير أن يطور مناهجه الدراسية وفق معايير وأهداف حديثة لتواكب التطورات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية .

(زايروحسين،، ٢٠٢٠ : ٧٨)

واستناداً لكل ما تقدم ومن خلال الاستقراء الذي قام به الباحث لبعض الدراسات والبحوث فقد أشارت الى وجود ضعف في محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الاديبي وجده الباحث مبرراً لدراسته وفق معايير تربوية حديثة مثل التفكير الاستراتيجي فمشكلة البحث تتجسد في السؤال التالي:- ما مدى توافر مؤشرات التفكير الاستراتيجي في كتاب التاريخ للصف الرابع الاديبي؟

ثانياً :أهمية البحث : Research Importance

شهد القرن الحادي والعشرين تقدماً في وسائل الاتصال وسهولة انتشار المعلومات فأصبح العالم كأنه يعيش في قرية صغيرة أمام كم هائل من المعلومات المتشابكة لذا لا يمكن أن نقف مكتوفي الايدي في ظل هذا الكم الهائل من المعلومات المدعم بالتكنولوجيا الحديثة فمن وقف متفرجاً تأخر كثيراً فلا يستطيع اللحاق بعجلة التطور العلمي. (جامع ،٢٠١١: ١٠)

وتشير الدراسات والبحوث التربوية الى إن العالم سيشهد في العقود القادمة تقدماً علمياً يختلف عما نشهده اليوم ، وإن تراكم المعرفة العلمية سيؤدي الى تطوير العلوم على نحو لم يعرفه تاريخ العلم عبر العصور وتؤكد الدراسات إن المعرفة هي الثروة في هذا التقدم وإن الازدهار الاقتصادي في الالفية الثالثة للميلاد يعتمد على المعرفة والمعلومات أكثر من الثروات الطبيعية ، وقد صاحب هذا التقدم تفشي الكثير من الامراض الاجتماعية والظلم والاستبداد وانتهاك حقوق الانسان ، هذه التحديات تحتاج الى نوعية جديدة من التربية تربية كاملة وشاملة قادرة على تدريب الافراد للمشاركة في عالم يتزايد فيه تأثير التكنولوجيا وقادرة على أن تنمي روح التسامح والتعايش السلمي واحترام التعددية الثقافية (سبيتان ، ٢٠١٤ ، ١١)

ونستدل مما سبق اننا نواجه نظاماً عالمياً جديداً للتبادل الثقافي يتمثل في الانفتاح التكنولوجي والعولمة وهذا النظام له آثاره السلبية والايجابية على المجتمعات

فالمسؤولية تقع على التربية لتقليل الآثار السلبية للانفتاح الثقافي وتعزيز الآثار الإيجابية .

فالكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يحتوي المادة الدراسية المقررة لذا تعتمد المناهج عليه فهذا جعله المصدر الأساسي لمعلومات الطالب والمدرس ومكانته هذه جعلته مركز اهتمام تسعى جميع الجهات المعنية الى تطويره، وعلى الرغم من التطور المعرفي الكبير لا يزال للكتاب المدرسي مكانته في الصدارة في العملية التربوية ، وقد يرجع ذلك الى سهولة الاستعمال وقلة التكلفة المادية. (مهدي ، ٢٠١٩ : ٢٠)

فقد أجمعت الادبيات على أهمية الكتاب المدرسي ودوره في العملية التربوية بالإضافة الى ضروريته للمدرسة والمعلم والطالب وأولياء الأمور وتتمثل أهميته للمعلم فهو يمثل الحد الأدنى من الحقائق والمفاهيم المرتبة وفق نظريات علمية ومعدة بطريقة تساعده على التخطيط للدرس واختيار طريقة التدريس المناسبة والوسائل التعليمية ، أما للطلبة فهو يحدد ما يدرسونه من مادة علمية تساعد على تحقيق الأهداف التربوية المعرفية والوجدانية والمهارية . (إبراهيم ، ٢٠١١ : ١٧٢-١٧٣)

ومن الكتب المدرسية ما يعنى بالمواد الاجتماعية فالمواد الاجتماعية هي احد المناهج الدراسية التي تنمي الوعي الفكري والمهاري للإنسان التي تجعله يعيش منسجماً في مجتمعه ومنها مادة التاريخ وهي من المواد المهمة التي يدرسها الطلبة في العديد من المراحل الدراسية فهي سجل حياة الأمم والمرأة التي تعكس بطولاتها وإذ يقدم التاريخ المعرفة لما حدث بالماضي وهو احد المواد الاجتماعية التي تدرس علاقة الانسان مع بيئته الاجتماعية عبر العصور . (جري ، ٢٠١٨ : ١٩)

فالتاريخ اذن من ميادين المواد الاجتماعية التي تتضمنها المناهج الدراسية في البلدان العربية ومنها التاريخ والجغرافية وعلم النفس والفلسفة والتربية الوطنية وعلم الاجتماع ، فالتاريخ أسم يدل على كل ما فعل أو قيل منذ بداية الخليقة الى الآن ، ويحكي قصة حياة الإنسان ويمثل تفاعل الانسان مع الزمان والمكان ، وهناك من يعرف التاريخ بأنه ما صاغته أي دولة أو مدينة عن ماضيها ، فدراسة التاريخ تنصب

على الماضي واحداثه وأفكاره لمعرفة تأثيره على الحاضر فتفسير الحاضر على ضوء الماضي يفيدنا كثيراً في تخطيط المستقبل ، وترتبط الحقائق التاريخية في الزمان والمكان (متى؟ وأين) ولكي يتمكن الطلبة من فهم تلك العلاقة ينبغي أن يتعلموا التسلسل الزمني للحقائق التاريخية .

(خضر ، ٢٠١٤ : ٤٠-٤١)

كما تساعد دراسة التاريخ الطلبة على فهم واقعهم السياسي وتولد قدرة لديهم على تحليل الواقع السياسي والصراعات العالمية وتأثيرها على وطنهم ومعرفة الأنظمة السياسية وتطورها وأشكالها والتعرف على أسباب الثورات وكفاح الشعوب وحرها من أجل نيل الحرية والاستقلال وتقرير المصير، وكما تساعد دراسة التاريخ على تنمية مهارات التفكير العليا. (القرشي ، ٢٠١٨ : ١٣)

فأهمية التفكير الاستراتيجي تكمن في انه احد مستويات العمق المعرفي تجعل الطلبة يسألوا عن الأشياء بـ (لماذا) وليس بـ (كيف) فقط ، وكما تجعلهم يصلون الى أقصى درجات الفهم ويسعوا لإرضاء فضولهم واهتماماتهم المعرفية في جميع الموضوعات والمواد الدراسية ، وكما تجعلهم يستفيدوا من الأدلة والبحث والتقييم وتكسبهم رؤية واسعة لربط أفكارهم ببعضها وسيصبحوا مدفوعين ذاتياً للتعلم وسيتمكنهم من ربط المفاهيم والمهارات الجديدة بالمواقف والخبرات الحياتية وأخيراً ستجعلهم يميلوا للقراءة ودراسة ما هو أبعد من متطلبات المادة الدراسية . (الفيل ، ٢٠١٨ : ٢٥١)

لكي نتحقق من وجود هذه المهارات التفكير الاستراتيجي في كتاب التاريخ ينبغي أن يخضع المحتوى الى التحليل و الذي يعد أحد أساليب البحث العلمي ، ويكثر استخدام تحليل المحتوى في الوقت الراهن لتراكم المعرفة في عصرٍ يشهد ثورة معرفية ومعلوماتية كبيرة، وباعتباره اسلوباً يُستند عليه في تحليل هذا الكم الهائل من المعارف ، لمعرفة مدى مراعاة المحتوى للمعايير والمؤشرات التي يبنى عليها الحكم عليه ،

يقتضي هذا تحليل المحتوى الى عناصره وأفكاره ووصفه وصفاً كمياً ، والتعرف على خصائص المحتوى بطريقة علمية وليس بانطباعات عشوائية ذاتية.

(عبدالرحمن ، ٢٠١٧ : ٧)

وتأسيساً على ما سبق فإن هذا البحث يستمد أهميته من أهمية وحدانية مستويات العمق المعرفي لنورمان ويب والتي تتمثل في التذكر وإعادة الإنتاج وتطبيق المفاهيم والمهارات والتفكير الاستراتيجي والتفكير الممتد والذي يعد التفكير الاستراتيجي المستوى الثالث من هذه المستويات

ثالثاً : هدفاً البحث Research Target

يهدف البحث الى (تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي في ضوء مؤشرات التفكير الاستراتيجي)

رابعاً : حدود البحث Research Limitations

- كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي ، الطبعة الرابعة (٢٠١٩) المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٠ / ٢٠٢١) والمؤلف من قبل الدكتور عبدالجبار ناجي وآخرون .
- مؤشرات التفكير الاستراتيجي .

خامساً : تحديد المصطلحات Terms Determination

❖ التفكير الاستراتيجي :

عرفه الفيل : يصف هذا المستوى المهام المعرفية التي تتطلب استخدام عمليات تفكير عليا كالتحليل والتقويم واستخلاص وتوقع النتائج . (الفيل ، ٢٠١٩

(: ٢٤٤)

يعرفه الباحث إجرائياً : مهارات التفكير التي تتطلب من الطلبة التحليل والتقويم واستخلاص النتائج والتوصل الى هذه المهارات من خلال مؤشرات المتوفرة في كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي .

❖ الصف الرابع الادبي :

هو الصف الأول من صفوف المرحلة الإعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يتم فيها اعداد الطلبة لدراسة العلوم الإنسانية واللغات واعدادهم للحياة العملية أو الدراسة الجامعية التي تصب في هذا الاتجاه . (التربية، وزارة، ١٩٩٠ : ٢٥)

الفصل الثاني

المحور الأول : جوانب نظرية Aspects of theory

أولاً : تحليل المحتوى Content analysis

إذا نظرنا الى المنهج على إنه نظام فالمحتوى يعد من أبرز مدخلات هذا النظام وقد حظي باهتمام المعنيين ببناء المناهج من حيث طريقة تنظيمه ومكوناته ولاسيما في ظل التراكم المعرفي الذي يشهده العصر في جميع المجالات ولما كان اختيار محتوى المنهج وطريقة تنظيمه تستند الى أهداف المنهج والفئة المستهدفة وما يراد منها في ظل الحاجات المتغيرة للمجتمعات والأفراد فإن عملية الاختيار هذه بحاجة الى إجراء تقويم مستمر للمحتوى وهذا التقويم يقتضي تحليله الى مكوناته ومعرفة مستوى الصلة بين هذه المكونات ، والاهداف التي وضع المحتوى لتحقيقها ومن هنا فإن عملية تحليل المحتوى تعد لازمة من لوازم تقويم المناهج ومعرفة مكوناتها ونقاط الضعف والقوة فيها فبعملية التحليل نتعرف مكونات المادة التعليمية التي نريد تعلمها وأنشطتها وما تتضمنه من نظريات وتعميمات ومبادئ ومفاهيم وحقائق ومهارات وقيم واتجاهات ، وهذا ما يفسر عدم قدرة مصممي المناهج ومطوريهيها من الاستغناء عن تحليل محتوى الكتب المدرسية لأنها وسيلة المنهج التي تعبر عن محتواه (الهاشمي وعطية، ٢٠١٤ : ١٧٣)

ثانياً: الكتاب المدرسي School book

فالكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يحتوي المادة الدراسية المقررة لذا تعتمد المناهج عليه فهذا جعله المصدر الأساسي لمعلومات الطالب والمدرس ومكانته هذه جعلته مركز اهتمام تسعى جميع الجهات المعنية الى تطويره، وعلى الرغم من التطور المعرفي الكبير لا يزال للكتاب المدرسي مكانته في الصدارة في العملية التربوية ، وقد يرجع ذلك الى سهولة الاستعمال وقلة التكلفة المادية . (مهدي ، ٢٠١٩ : ٢٠)

العلاقة بين الكتاب المدرسي والمنهج

يمكننا ادراك العلاقة بين الكتاب المدرسي والمنهج من خلال التعرف على مفهوم الكتاب المدرسي ودوره في العملية التربوية فمفهوم الكتاب كما عرفه مرعي والحيلة : هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهج ويشتمل على عدة عناصر هي الأهداف والمحتوى والتقييم (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٩ : ٢٥١) وعلى هذا الأساس فإن الكتاب المدرسي يعد أحد العناصر الرئيسة للمنهج ويفترض فيه أن يكون الترجمة الحقيقية للمنهج وينبغي أن يراعي تأليفه المبادئ التربوية للمنهج ، وبناءً على ما تقدم فإن الكتاب هو التطبيق العملي للمنهج ويخصص لاستخدام المعلم في عملية التعليم واستخدام الطلبة في عملية التعلم ، وكذلك ينبغي أن يعكس الكتاب فلسفة المجتمع وثقافته وحاجاته ويعكس طبيعة الطلبة وخصائصهم ،ومن عناصر المنهج الأخرى الأهداف والمحتوى الذي يتمثل بالمعلومات المختارة من المعرفة التي يستعملها الطلبة والأنشطة المرتبطة بالأهداف والتي تثري الخبرات والمعارف التي يمارسها الطلبة ، لذلك فإن الكتاب المدرسي يمثل أهم مصدر تعليمي لأنه يوفر مستويات عالية من الخبرات التعليمية من أجل تحقيق الأهداف التعليمية التي يراد تحقيقها وبذلك يمثل مكانة كبيرة في المنهج التعليمي والنظام التعليمي بشكل عام ، فالعلاقة بين الكتاب والمنهج هي علاقة الروح بالجسد والجوهر بالمظهر فهو جوهر المنهج وروحه والترجمة

الصادقة له وعلى هذا الأساس وهذه الصلة فإن ينبغي أن يؤلف الكتاب ليراعي جميع الأسس والمعايير التي يقوم عليها المنهج. (عطية:٢٠١٣: ٢٤٢)

الثالث : التفكير الاستراتيجي Strategic Thinking

يعد التفكير عنصراً مهماً في التكوين العقلي لأنه يؤثر في العمليات المعرفية كالأدراك ويتيح للطلبة معالجة المدخلات من المعلومات للوصول الى نتائج ذات معنى والتفكير نشاط عقلي من الممكن تعليمه أو التدريب عليه لإتقان مهاراته ليتمكن الطلبة من المعلومات والبيانات والمساهمة في حل المشكلات المختلفة في الحياة ، ومهارات التفكير تعرف بأنها عمليات يتم ممارستها لمعالجة المعلومات واتخاذ القرارات ، ومن عمليات التفكير التحليل والاستنتاج وغيرها في محتوى المقررات الدراسية ، لذا اصبح اكتساب مهارة التفكير حاجة ملحة في الحاضر فالتفكير المدخل لتحصيل المعرفة ولا يمكن تحصيل المعرفة دون تفكير وهذا يتم عن طريق أيجاد محتوى دراسي يؤدي في المحصلة النهائية الى تفجير طاقات الابداع لدى الطلبة ،وللتفكير أنماط عديدة منها التفكير الاستراتيجي Strategic Thinking الذي يمثل نشاط عقلي يستخدم الرموز والصور الذهنية والأرقام والمعاني والألفاظ . (رزوقي ومحمد ،٢٠١٩: ٢٤٣-٢٤٥)

ويتصف مستوى التفكير الاستراتيجي بالعمليات المعرفية التي تتطلب استخدام عمليات تفكير عليا مثل التحليل والتقويم وتوقع النتائج واستخلاصها مع الأدلة والابتكار والتعميم . (شاهين ،٢٠٢٠: ٤٢٣)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً : منهج البحث

استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى وقد عرفه عبدالرحمن (٢٠١٧) هو أحد المناهج الوصفية المستخدمة في الدراسات الاجتماعية والنفسية والتربوية ، فهو

نظام من القواعد والإجراءات الواضحة التي تعالج الموضوعات التي تقوم بدراستها الى أن تتوصل الى معلومات تكشف عن الحقيقة ، وإن منهجية تحليل المحتوى بنوعيتها الكمي والكيفي تتضمن أدوات لجمع البيانات من تصميم استمارة التحليل وأساليب المعالجة الإحصائية وذلك في اطار شامل هو منهج الدراسات المسحية. (عبدالرحمن ، ٢٠١٧ : ٥٥-٥٦)

وعليه قام الباحث بجمع المعلومات من عينة البحث باستخدام الدراسة المسحية أسلوب تحليل المحتوى ثم أقدم على تحليل وتفسير هذه البيانات وعرض النتائج ، ويؤكد طعيمة (٢٠٠٤) بأن أسلوب تحليل المحتوى يستخدم في تحليل الكتب الدراسية بهدف إصدار أحكام بشأن مدى توافر بعض المعايير العامة للمناهج الدراسية والتي ينبغي أن تتوفر في كل منهج دراسي وكذلك المعايير الخاصة بكل منهج معين وتحديد الى أي درجة يتوافر كل معيار من هذه المعايير في الكتاب. (طعيمة ، ٢٠٠٤ : ٨٢)

ثانياً: مجتمع البحث وعينته **Research community & Sample**

تناول هذا البحث كتاب التاريخ للصف الرابع الاديبي في جمهورية العراق تأليف عبدالجبار ناجي وآخرون ، الطبعة الرابعة ، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الاديبي للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، والبالغ عدد صفحاته (١٨٠) صفحة وعدد فصوله (٨) فصول

واتخذ الباحث محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الاديبي عينة لبحثه ، بعد استبعاد (المقدمة والفهرست وأسئلة نهاية الفصول) وقد أصبحت عدد الصفحات الخاضعة للتحليل (١٧٦) صفحة والتي تكون (٩٧.٧) من العدد الكلي لصفحات الكتاب.

ثالثاً: أداة البحث (العمق المعرفي) **Research Tool**

إن أداة البحث الملائمة هي استمارة تحليل المحتوى ، وهي عبارة عن استمارة تستخدم لجمع البيانات ورصد التكرارات الخاصة بوحدات التحليل ، ويُعد تصميم أداة التحليل من الإجراءات المهمة في تحليل المحتوى لانها تساعد الباحث

على جمع عناصر التحليل وعدم إغفال أي من التكرارات واتباع أسلوب موحد في عملية التحليل وكما تساعد أداة البحث في اختزال الجهد والوقت المبذول في عملية التحليل وتكميم البيانات من أجل أن لا تكون عملية التحليل ارتجالية و تتأثر بذاتية المحلل. (عطية ، ٢٠٠٩ : ١٥٢-١٥٣)

ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بأعداد قائمة مؤشرات التفكير الاستراتيجي وتكونت القائمة بصورتها الأولية من (١٠) مؤشرات (الملحق ١) ولتحقيق الصدق الظاهري للأداة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المختصين في طرائق تدريس التاريخ والتاريخ الإسلامي والقياس والتقويم وبلغ عددهم (٢٩) ، اعتمد الباحث اتفاق آراء الخبراء بنسبة (٨٠%) وهذا ما أشار إليه الهاشمي وعطية . (الهاشمي وعطية ، ٢٠١٤ : ٢٢٧) وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم حول الأداة وأخذ الباحث بها جميعاً وكما قابل الباحث أكثر الخبراء للاطلاع بشكل مباشر على آرائهم والاجابة عن استفساراتهم وكانت هناك ملاحظات ومقترحات بالتعديل وتبديل لبعض الكلمات وتعديل بعض الفقرات لغوياً ، شملت تلك التعديلات ما يأتي :-

١- تم تعديل صياغة الفقرة (١) يتضمن المحتوى عمليات التفكير العليا (التحليل- التقييم) لتصبح يثير المحتوى عمليات التفكير العليا من تحليل واستنتاج واصدار الاحكام.

٢- تم تعديل صياغة الفقرة (٢) يتضمن المحتوى التنبؤ ببعض المستقبلات ذات العلاقة بالكتاب لتصبح يعرض المحتوى رسالة الموضوعات التاريخية للحاضر والمستقبل.

٣- تم تعديل صياغة الفقرة (٣) يعرض المحتوى حلول لبعض المشكلات التاريخية والحضارية لتصبح يفسح المحتوى المجال لوضع مقترحات حلول بديلة لمجريات الاحداث الماضية ولبعضها الحاضر والمعاصر.

- ٤- تم تعديل صياغة الفقرة (٤) يتضمن المحتوى نقداً لبعض الأفكار أو الموضوعات التاريخية والحضارية في الدرس لتصبح يتضمن المحتوى نقداً بناءً للأحداث التاريخية ونتائجها.
- ٥- تم تعديل صياغة الفقرة (٦) يعرض المحتوى أوجه الاختلاف والاتفاق بين المؤرخين في تفسير الاحداث التاريخية لتصبح يعرض المحتوى تفسيرات للأحداث التاريخية وفق أوجه الاتفاق والاختلاف بين المؤرخين.
- ٦- تم تعديل صياغة الفقرة (٧) يستخدم المحتوى الأرقام لبيان العلاقة بين الاحداث التاريخية لتصبح يستعمل المحتوى الأرقام لبيان العلاقة بين الاحداث التاريخية.
- ٧- تم تعديل صياغة الفقرة (٨) يعرض المحتوى معالجات نهائية للمشكلات في الكتاب لتصبح يشمل المحتوى معالجات مقترحة للمشكلات في الكتاب
- ٨- تم تعديل صياغة الفقرة (٩) يعرض المحتوى أدلة ومبررات أثناء عرض الدرس لتصبح يستند عرض المحتوى على الأدلة وتقديم البراهين لبعض الاحداث التاريخية.
- ٩- تم تعديل صياغة الفقرة (١٠) يفتح المحتوى للجدال العلمي في موضوعات الكتاب لتصبح يفسح المحتوى التعليمي المجال للجدل العلمي والحوار في نطاق الاحداث والقضايا التاريخية.
- وتم التأكد من ثبات الأداة عبر الزمن وبمحلي آخرين باستخدام معادلة هولستي (Holsti) وكان الثبات مقبولاً اذ بلغ (٠.٩٢) عبر الزمن و(٠.٨٣) مع محلل ثاني إن معامل الثبات المقبول ٨٠% أو أكثر. (الدليمي وصالح ، ٢٠١٤ : ١٧١) وأصبحت الأداة صادقة وصالحة للتحليل وقد تكونت بصورتها النهائية من (١٠) مؤشرات (ملحق ٢) .

تاسعاً: الوسائل الإحصائية Statistical Means

١- معادلة هولستي (Holsti)

٢- التكرارات والنسب المئوية

الفصل الرابع

• عرض النتائج : View Results

تبين من الجدول (١) والشكل (١) ادناه إن التفكير الاستراتيجي تضمن عشرة مؤشرات فرعية وجاء المؤشر (رقم ١) في المرتبة الاولى إذ حقق (٨١) تكراراً أي ما نسبته (٢٢.٠١) من تكرارات المستوى مقسمة على فصول الكتاب على التوالي (صفر، ١٢، ١٣، ٤، ١٠، ١١، ١٦، ١٥)، ثم جاء المؤشر (رقم ٤) بالمرتبة الثانية بتكرارات عددها (٨٠) ونسبتها (٢١.٧٤) موزعة على فصول الكتاب بالتوالي (١٤، ١٠، ٩، ٣، ٦، ١٢، ٥، ٢١) وفي المرتبة الثالثة حل المؤشر (رقم ٩) بـ (٧٠) تكراراً أي ما نسبته (١٩.٠٢) من مجموع تكرارات المستوى موزعة على الفصول بالتوالي (٣، ١٣، ٨، ١١، ٧، ٤، ٢١، ٣) ورابعاً المؤشر (رقم ٧) حصل على (٦٠) تكراراً ونسبتها (١٦.٣٠) من تكرارات المستوى موزعة على الفصول بالتوالي (٢، ٢، ١٢، ١، ٩، ٢٣، ٧، ٤)، وفي المرتبة الخامسة جاء المؤشر (رقم ٦) بتكرارات عددها (١٧) ونسبتها المئوية (٤.٦٢) موزعة على الفصول بالتوالي (٣، ٤، ٣، صفر، ٢، صفر، ٤، ٤، صفر) وكانت مساوية لتكرارات المؤشر (رقم ٨) التي تقسمت على التوالي في فصول الكتاب (صفر، ١، ١، ٢، صفر، ٧، ٤، ٢) يليهما المؤشر (رقم ١٠) بالمرتبة السابعة بـ (١٦) تكراراً ونسبتها (٤.٣٥) موزعة على فصول الكتاب (٢، صفر، ٣، ١، ٢، ٥، ٢، ١) والمؤشر (رقم ٢) حل ثامناً بـ (١٤) تكراراً ونسبة (٣.٨٠) موزعة على الفصول بالتوالي (صفر، صفر، ٣، ١، صفر، ٢، ٦، ٢)، ثم المؤشر (رقم ٥) بالمرتبة التاسعة بـ (١١) تكراراً ونسبتها المئوية (٢.٩٩) وقد توزعت التكرارات على

الفصول بالتوالي (١، صفر ، ١ ، صفر ، صفر ، ٦ ، ٣ ، صفر)، وأخيراً جاء المؤشر (رقم ٣) بالمرتبة العاشرة بتكرارات بلغت (٢) ونسبتها المئوية (٠.٥٤) من مجموع التكرارات وكانت بواقع تكراراً واحداً لكل من الفصل الأول والفصل السارس .

جدول (١)

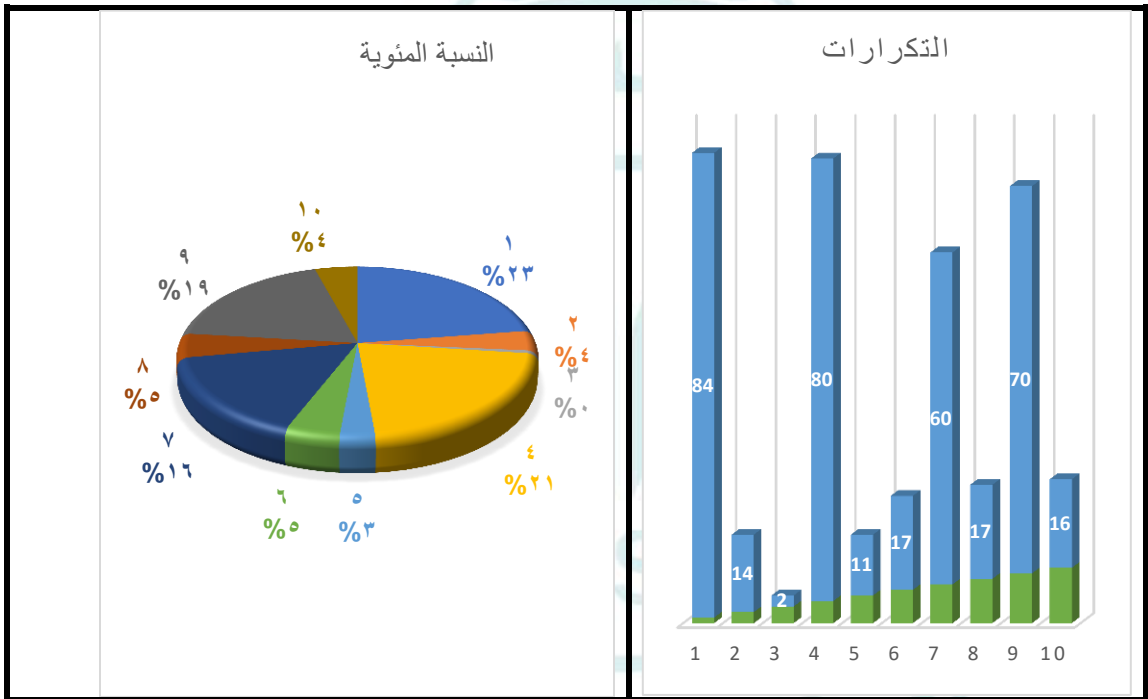
المؤشرات الفرعية للتفكير الاستراتيجي

النسبة المئوية	المجموع	الفصول								المؤشرات الفرعية	تسلسل المؤشر بالأداة	ت
		٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١			
22.01%	81	15	16	11	10	4	13	12	0	يثير المحتوى عمليات التفكير العليا من تحليل واستنتاج واصدار الاحكام	١	1
21.74%	80	21	5	12	6	3	9	10	14	يتضمن المحتوى نقداً بناءً للأحداث التاريخية ونتائجها	٤	2
19.02%	70	3	21	4	7	11	8	13	3	يستند عرض المحتوى على الأدلة وتقديم البراهين لبعض الاحداث التاريخية	٩	3
16.30%	60	4	7	23	9	1	12	2	2	يستعمل المحتوى الأرقام لبيان العلاقة بين الاحداث التاريخية	٧	4
4.62%	17	0	4	4	0	2	0	3	4	يعرض المحتوى تفسيرات للأحداث التاريخية وفق أوجه الاتفاق والاختلاف بين المؤرخين	٦	5
4.62%	17	2	4	7	0	2	1	1	0	يشمل المحتوى معالجات مقترحة للمشكلات في الكتاب	٨	6
4.35%	16	1	2	5	2	1	3	0	2	يفسح المحتوى التعليمي المجال للجدال العلمي والحوار في نطاق الاحداث والقضايا التاريخية	١٠	7
3.80%	14	2	6	2	0	1	3	0	0	يعرض المحتوى رسالة الموضوعات التاريخية للحاضر والمستقبل	٢	8
2.99%	11	0	3	6	0	0	1	0	1	يعرض المحتوى خاصية التاريخ يعيد نفسه في القضايا والاحداث التاريخية	٥	9

0.54%	2	0	0	1	0	0	0	0	1	يفسح المحتوى المجال لوضع مقترحات حلول بديلة لمجريات الاحداث التي سدل عليها الستار ولبعضها المستمر	3	10
100.00%	368	48	68	75	34	25	50	41	27	المجموع		

(الشكل ١)

المؤشرات الفرعية لمستوى التفكير الاستراتيجي



تفسير النتائج Explaining Results

من خلال عرض النتائج تبين إن المؤشر (رقم ١) (يثير المحتوى عمليات التفكير العليا من تحليل واستنتاج واصدار الاحكام) قد تصدر المؤشرات وهذا يبعد مادة التاريخ عن الحفظ الصم فقد ذهب (زيدان وشاكر ٢٠١٧) إن التحليل والمناقشة بعرض المعلومات يؤدي الى إدراك العلاقات القائمة أو المشتقة في المحتوى المعرفي لأن التركيز على إعطاء ركام معرفي غير مترابط يجعل الطالب غير قادر على ربط ما يدرسه بما سبق

دراسته كذلك إن تناول المعلومة التاريخية كاستنتاجات و إصدار أحكام هي أحد أشكال الاستدلال العقلي الذي يثير التفكير(زيدان وشاكر ٢٠١٧ : ١٥٧-١٦٥) ، ومهارة الاستنتاج وفرض الفروض وكشف الحقائق والتمييز بين الحقيقة والرأي من المهارات التي تصلح للدمج في دروس التاريخ . (عطية، ٢٠١٥: ٢٧٢)

فالاستنتاج هو القدرة على استخلاص النتائج بعد تفكير عميق استناداً الى المعلومات والحقائق المتوفرة وغالباً ما يستخدم الطلبة أثناء البحث عن الحلول للمشكلات الدراسية وفي المواقف الحياتية الخاصة والارتقاء الى مستويات أعلى عندما يتدربوا على تطبيق ما تعلموه وتحليله وتجزئته الى عناصره الأساسية ثم استنتاج الأفكار والقضايا الجديدة، والحكم على هذه القضايا والمواقف والأفكار التي يتعرض لها الفرد في الحياة العامة من خلال اكتساب مهارة اصدار الاحكام (حسين، ٢٠٠٩: ٦٣- ٢١٤) وكما يذكر العجرش إن مهارة تحليل الحقائق التاريخية وإصدار الاحكام عليها من المهارات التي يمكن تحقيقها من خلال التاريخ. (العجرش ، ٢٠١٣: ٣٧)

أما في المرتبة الثانية المؤشر (رقم ٤) (يتضمن المحتوى نقداً ببناءً للأحداث التاريخية ونتائجها) فيرى (جري ٢٠١٧) إن الفلسفة المعاصرة للتاريخ غيرت النظرة الى المعرفة التاريخية من معرفة ثابتة ذات حقائق يقينية وقضايا مسلم بها الى معرفة قابلة للنقاش والنقد وتقوم على تفسير الدليل التاريخي ومحاكمته ، وإن مادة التاريخ تأخذ الطالب بعيداً عن واقعه المحيط لمعرفة الحضارات والوقوف على أعمالها وقفة ناقدة متفتحة ونقد الآراء المثارة حولها ، فدارسي التاريخ يمارسون عدة خطوات علمية منها النقد للأحداث التاريخية ، فليس الهدف من دراسة التاريخ هو حفظ الأحداث السابقة فقط.(جري، ٢٠١٧: ٢٢٤-٢٣٠-٢٣٤) ويضيف العجرش إن من المهارات التي يمكن تحقيقها من خلال دراسة التاريخ مهارة نقد النصوص التاريخية وكيفية إصدار أحكام بشأن مدى صلاحيتها ونواحي القوة والضعف فيها . (العجرش ، ٢٠١٣ : ٣٨)

ثم جاءت باقي المؤشرات بين الضعيف والمتوافر (الجدول ١) وكان آخرها المؤشر (رقم ٣) (يفسح المحتوى المجال لوضع مقترحات حلول بديلة لمجريات الاحداث الماضية ولبعضها المستمرة والمعاصرة) ويعتقد الباحث إن اقتراح حلول بديلة للأحداث التاريخية ينمي التفكير الاستراتيجي ويساعد على اتخاذ قرارات صائبة فمثلاً على الحلول البديلة : لو لم يخسر العرب المسلمون معركة بلاط الشهداء ، لو تم تدوين الحديث على عهد النبي محمد (صل الله عليه وسلم) ما الآثار التي ستترتب على ذلك.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات

- ١- هناك مؤشرات فرعية ضمن التفكير الاستراتيجي لم يتضمنها الكتاب إلا بشكل قليل جداً .
 - ٢- كانت الفصول غير متوازنة في طرح المادة العلمية .
- ثانياً : التوصيات
- ١- عمل ندوات علمية لمدرسي التاريخ لتعريفهم بالتفكير الاستراتيجي وكيف ينمي لدى الطلبة.
 - ٢- اعادة النظر بمحتوى الكتب المدرسية بشكل يكفل تضمين جميع مؤشرات التفكير الاستراتيجي.

ثالثاً : المقترحات

- ١- إجراء دراسات مماثلة لتحليل محتوى الكتب المدرسية لجميع المراحل في ضوء مؤشرات التفكير الاستراتيجي .
- ٢- إجراء دراسة مقارنة بين كتب التاريخ في العراق، وكتب التاريخ في دول عربية أخرى بنفس المرحلة الدراسية على وفق مؤشرات التفكير الاستراتيجي .

المصادر والمراجع :

- ❖ إبراهيم ، فاضل خليل .(٢٠١١). أساسيات في المناهج الدراسية ، جامعة الموصل: دار ابن الاثير.
- ❖ جامع ، حسن جامع .(٢٠١٠) . تصميم التعليم (ط١) . عمان: دار الفكر.
- ❖ جري ، خضير عباس جري .(٢٠١٧) . دراسات متقدمة في مناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات على عينات من المجتمع العراقي ، (ط ١) ، العراق :الفرايدي للنشر والتوزيع .
- ❖ _____ . (٢٠١٨) . انطولوجيا الجودة الشاملة دراسات وبحوث تطبيقية (ط١) : بغداد : الدار الجامعية الطباعة والنشر والترجمة
- ❖ جمهورية العراق ، وزارة التربية . (١٩٩٠) . منهج الدراسة الإعدادية ، بغداد : شركة الفنون المحدودة .
- ❖ حسين ، ثائر غازي .(٢٠٠٩) . الشامل في مهارات التفكير ، الطبعة الثانية ، عمان : دار ديبونو للنشر والتوزيع
- ❖ خضر ، فخري رشيد .(٢٠١٤) . طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية (ط٢) ، عمان: دار المسيرة .
- ❖ رزوقي ، رعد مهدي ومحمد ، نبيل رفيق . (٢٠١٩) . سلسلة التفكير وأنماطه /٥ ، بيروت : دار الكتب العلمية .
- ❖ زاير، سعد علي و حسين ، صبا حامد .(٢٠٢٠) . معايير الجودة وتحسين تدريس اللغة العربية (ط١) ، عمان: دار المنهجية.
- ❖ زيدان وشاكر ،عبدالرزاق عبدالله وانوار فاروق . (٢٠١٧) . اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ (ط١) ، جامعة ديالى : المطبعة المركزية.
- ❖ سبيتان ، فتحي ذياب . (٢٠١٤) . التدريس الفعال والمعلم الذي نريد (ط١) ، الأردن : دار الجنادرية .

- ❖ شاهين ، عبدالرحمن بن يوسف . (٢٠٢٠) . مدى توفر مستويات العمق المعرفي في كتب الاحياء للمرحلة الثانوية - نظام المقررات - في المملكة العربية السعودية ، المجلة العلمية بكلية التربية :جامعة أسيوط.
- ❖ طعيمة ، رشدي أحمد .(٢٠٠٤) . تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- ❖ عبدالرحمن ، أنور . (٢٠١٧) . تحليل المحتوى في العلوم السلوكية (ط٠) ، عمان: دار صفاء .
- ❖ العجرش ، حيدر حاتم . (٢٠١٣) . استراتيجيات وطرق معاصرة في تدريس التاريخ ،الطبعة الأولى ، عمان : دار رضوان للنشر والطباعة .
- ❖ عطية ، محسن علي .(٢٠٠٩) . البحث العلمي في التربية مناهجه وادواته ووسائله الإحصائية ، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع
- ❖ _____ . (٢٠١٣) . المناهج الحديثة وطرائق التدريس (ط١) ، عمان : دار المناهج .
- ❖ _____ (٢٠١٥) . التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمية (ط١) ، عمان : دار صفاء للنشر والطباعة .
- ❖ الفيل ، حلمي محمد حلمي . (٢٠١٩) . متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية ، القاهرة : الانجلو مصرية .
- ❖ القرشي ، أمير ابراهيم .(٢٠١٨) . كيف تدرس التاريخ، الطبعة (ط١) ، عالم الكتب: القاهرة.
- ❖ القيسي ، ماجد أيوب . (٢٠١٨) . المناهج وطرائق التدريس . عمان : دار أمجد .
- ❖ مهدي، علي فاضل .(٢٠١٩) . الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس مقروئية النصوص القرائية وإستراتيجياتها بين النظرية والتطبيق (ط١) ، بغداد: اليمامة للطباعة والنشر .

- ❖ مرعي ، توفيق احمد والحيلة ،محمد محمود .(٢٠٠٩) . المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها واسس عملياتها (ط٧) ، عمان : دار المسيرة.
- ❖ الهاشمي ، عبدالرحمن وعطية، محسن علي .(٢٠١٤). تحليل مضمون المناهج المدرسية (ط١)، عمان دار: صفاء .



الملاحق

(ملحق ١)

أداة التحليل بصورتها الأولية

- **لتفكير الاستراتيجي** : يصف هذا المستوى المهام المعرفية التي تتطلب استخدام عمليات تفكير عليا كالتحليل والتقويم واستخلاص النتائج وتوقع النتائج.

التفكير الاستراتيجي

ت	المؤشرات المقترحة	الحكم	
		صالحة	غير صالحة
١	يتضمن المحتوى عمليات التفكير العليا (التحليل-التقييم)		
٢	يتضمن المحتوى التنبؤ ببعض المستقبلات ذات العلاقة بالكتاب		
٣	يعرض المحتوى حلول لبعض المشكلات التاريخية والحضارية		
٤	يتضمن المحتوى نقداً لبعض الأفكار أو الموضوعات التاريخية والحضارية في الدرس		
٥	يعمم المحتوى بعض الخصائص المشتركة بين الاحداث التاريخية		
٦	يعرض المحتوى أوجه الاختلاف والاتفاق بين المؤرخين في تفسير الاحداث التاريخية		
٧	يستخدم المحتوى الأرقام لبيان العلاقة بين الاحداث التاريخية		

			يعرض المحتوى معالجات نهائية للمشكلات في الكتاب	٨
			يعرض المحتوى أدلة ومبررات أثناء عرض الدرس	٩
			يفتح المحتوى للجدال العلمي في موضوعات الكتاب	١٠



(ملحق ٢)

أداة التحليل بصورتها النهائية

المؤشرات	ت	لتفكير الاستراتيجي
يثير المحتوى عمليات التفكير العليا من تحليل واستنتاج وإصدار الاحكام	١	يصف هذا
يعرض المحتوى رسالة الموضوعات التاريخية للحاضر والمستقبل	٢	التفكير
يفسح المحتوى المجال لوضع مقترحات حلول بديلة لمجريات الاحداث الماضية ولبعضها الحاضر والمعاصر	٣	المهام المعرفية التي تتطلب
يتضمن المحتوى نقداً بناءً للأحداث التاريخية ونتائجها	٤	استخدام
يعمم المحتوى بعض الخصائص المشتركة بين الاحداث التاريخية	٥	عمليات
يعرض المحتوى تفسيرات للأحداث التاريخية وفق أوجه الاتفاق والاختلاف بين المؤرخين	٦	تفكير عليا كالتحليل
يستعمل المحتوى الأرقام لبيان العلاقة بين الاحداث التاريخية	٧	والتقويم
يشمل المحتوى معالجات مقترحة للمشكلات في الكتاب	٨	واستخلاص وتوقع
يستند عرض المحتوى على الأدلة وتقديم البراهين لبعض الاحداث التاريخية	٩	النتائج.
يفسح المحتوى التعليمي المجال للجدل العلمي والحوار في نطاق الاحداث والقضايا التاريخية	١٠	